

(٣١) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد)

الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس ثالث عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله ابن الامام -

00:00:00

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد وكنا قد وقفنا في الباب الذي ما استطعنا ان ننتهي منه ولا زلتنا فيه وهو قوله رحمه الله باب الشفاعة -

00:00:20

على قول المصنف قال ابو العباس نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه -

00:00:40

الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد قال المؤلف رحمه الله قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عونا له ولم يبق الا الشفاعة. فبین انها لا تنفع الا لما -

00:01:00

من اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحتها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل -
يسمع واسأل تعطى واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغير لهم بواسطة -

00:01:40

دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. قال الشارق قوله -
قال ابو العباس هو شيخ الاسلام تقى الدين احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الامام المشهور صاحب المصنفات شهرته وامامته في علوم الاسلام وتفنوه شهرته وامامته في علوم الاسلام وتفننه تغنى عن الاطنان في وصفه. قال الذهبي لم يأتي قبله بخمس مئة -

00:02:20

سنة مثله وفي رواية باربع مئة وقال ايضا لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني لم ارى مثله وما رأى بعينيه مثل نفسه رحمه الله اما كونه قد فاق اهل زمانه فهذا يشهد له القاصي والداني. لكن الكلام هل يلحق بمصاف الائمة -

00:02:40

ما مثل الامام احمد والبخاري وغيره ام لا؟ هنا الكلام. لا شك ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الدهر اية من ايات الله عز وجل في كل فن من فنون العلم. ان شئت في الوصول ان شئت في الحديث ان شئت في الاعتقاد ان شئت في الرد على اهل البدع ان شئت -

00:03:00

في الحديث او في اللغة او في جميع الفنون. فهو جمع خصال العلم كله. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. نعم. وقال ابن تضييق العيد لما استمعت ابن تيميةرأيت رجلا كل العلوم بين عينيه -

00:03:25

خذلوا ما ما يشاء ويدع ما يشاء. وبالجملة فما اتى بعد عصر الامام احمد له نظير. وبالنسبة لشهادة ابن دقيق العيد هذه شهادة من رجل عالم ما هو من رجل وليس هو من تلامذته حتى يقال ان هذا خرج منهم مجاملة - 00:03:45

يعني الذهبي عالم ومدحه. ابن دقيق العيد عالم ويمدحه. ابن كثير عالم ويمدحه ابن عالم ويمدح. وابن القيم عالم ويمدحه. البرزالي عالم ويمدحك. كل علماء عصره يعني يمدحونه ويثنون عليه حتى اعدائه. ما انتقدوا عليه الا بعض الاشياء. ولذلك شنعوا عليه والا فهم يعلمون - 00:04:04

علوا شأنه في جميع فنون العلم في عصره. نعم. قال وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وسبعين قوله نفي الله عما سواه كل ما يتعلق 00:04:34 اول قيل انه تتلمذ على النبوة يعني اول ما تتلمذ على والده -

وممن ادركه والتلمذ عليه النبوة هذا على قول. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله قوله نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به غير الله. من الملك - 00:04:54 مشركون اي ان الله تعالى نفي في الآية المذكورة قبل ما يتعلق به المشركون من الاعتقاد قبل ما يتعلق به المشركون من الاعتقاد في

فيه والمساعدة والشفاعة هذه الامور الاربعة هي التي يتعلق بها المشركون. قوله فنفي ان يكون لغيره ملك وذلك في قوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ومن لا يملك هذا المقدار فليس باهل ان يدعى. قوله او قسط منه اي من - 00:05:14

الملك والقسط بكسر القاف هو النصيب من الشيء وذلك في قوله وما لهم فيهما من شرك اي ما لم امل ما لمن يدعون من الملائكة 00:05:34 وغيرهم فيهما اي في السماوات والارض من شرك ومن ليس بمالك ولا شريك للملك فكيف يدعى من دون الله؟ قوله او - ان يكون عونا لله وذلك بقوله وما له من ظهير اي ما لله من تدعونهم عوين. قوله ولم يبق الا الشفاعة فتبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب الى اخره جملة الشروط التي لا بد وان يكون احدها في المدعو اربعة. حتى يقدر على - 00:05:54

اجابة من دعاه. الاول الملك. ففأه بقوله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اذا لم يكن مالكا فيكون شريكا للملك فنفاه 00:06:14 بقوله. الثالث اذا لم يكن مالكا ولا شريك للملك فيكون -

عونا ووزيرا فنفاه بقوله الرابع اذا لم يكن مالكا ولا شريكا ولا عويلا فيكون شفيعا فنفي سبحانه وتعالى الشفاعة عنده الا باذنه. فهو 00:06:34 الذي يأذن للشافي اعتداء فيشفع. فبنفي هذه الامر بطلت دعوة غير الله. اذ ليس -

عند غيره من النفع والضر ما يوجب قصده بشيء من العبادة كما قال الله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون 00:06:54 لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون -

موته ولا حياة ولا نشورا. وقال تعالى انفعهم ولا يضروهم وكان الكافر على ربه ظهيرا. وقال تعالى الله الة لعلهم ينصرؤن. لا 00:07:14 يستطيعون نصرهم وهم لهم جن قوله بهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحت القرآن يعني ان الشفاعة التي يطلبها -

المشركون من الشفاعة والانبياء من دون الله منتفية دنيا واخرى. كما قال تعالى عن مؤمن ياسين الة ان يردني الرحمن بضر لا تغنى 00:07:54 عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. وقال تعالى عن مؤمن ال فرعون لا جرم ان ما تدعون -

اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وقال تعالى هم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الة بل ضلوا عنهم وذلك وما كانوا 00:08:24 يفترون. وقال تعالى فما اغنت عنهم الهمتهم التي يدعون من دون -

دون الله من شيء لما زادوهم غير تتبيل. وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما 00:08:54 نرى معكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. لقد تقطعن -

بینکم وضل عنکم ما کنتم تزعمون. وقال تعالى فدعوهن فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. لو انهم كانوا يهتدون. فهذه حال كل من 00:09:34 دعي من دون الله لشفاعة او غيرها في الدنيا والآخرة. قوله اخبر النبي صلی الله عليه وسلم -

انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا الى اخره هذا ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس وغيره عنه صلی الله

عليه وسلم في حديث الشفاعة قال فيقوم - 00:10:04

فامشي بين السماطين من المؤمنين حتى استأذن على ربي فإذا رأيته وقعت له او خررت ساجدا لربني فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم قال ارفع محمد قل يسمع واسمع تشفع وسل تعطه فارفع رأسى فاحمد بتحميد يعلمك ثم اشفع فيحد لي حدا -

00:10:14

الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربى وقعت له او خررت ساجدا لربى فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد قل يسمع فتعطى واسفع تشفع فارفع رأسى فاحمد بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربى وقعت - 00:10:34

ری وقعت - 00:10:34

ساجدا لربی فيدعوني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد
يعلمنيه ثم اشفع يحد لي حدا فادخله الجنة ثم اعود الرابعة فقولوا يا ربی ما بقی الا من حبسه القرآن الحديث. فبین صلی الله علیه
وسلم انه لا يشرع الا - 00:10:54

وسلم انه لا يشرع الا - 00:10:54

بعد الاذن في الشفاعة وفي المشفوع فيهم. كما قال فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. قوله وقال له ابو هريرة من اسعد الناس طاعتكم الى اخيه هذا الحديث رواه البخاري والنسائي عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ فقال لقد ظلنت يا ابا هريرة - 00:11:14

الا يسألني عن هذا الحديث احده اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قبل نفسه. وفي رواية خالصا ملخصا من من قلبه او نفسه. رواه احمد من طريق اخر وصححه ابن ابن حبان وفبه -

00:11:34

وشفاعتي لمن شهد ان لا الله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه يصدق قلبه لسانه قبله قال شيخ الاسلام فجعل اسعد الناس بشفاعته اكمالهم اخلاقا. وقال في الحديث الصحيح من سأله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة ولم - 00:11:54
يقول كان اسعد الناس بشفاعتي فعلم انه فعلم انه يحصل للعبد بالتوحيد والاخلاص من شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرها لا يحصل بغيره من الاعمال وان كان صالحها كسؤال الوسيلة للرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بما لم يأمر به من الاعمال بل نهى عنه فذلك لا - 00:12:14

من الاعمال بل نهى عنه فذلك لا - 00:12:14

به خير لا في الدنيا ولا في الآخرة. مثل غلو النصارى في المسيح فانه يضرهم ولا ينفعهم ونظير هذا في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي دعوة مجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات لا -

00:12:34

الله صلى الله عليه وسلم أو هو عندكم. فان قالوا شرعا نقول فانه عليه الصلاة والسلام بين كيف فتنال الشفاعة. ولم يقل ولا في حديث ضعيف ائتها قبر فلان. واطلبوا منه كذا وكذا. اويتها - 00:13:14

كرامة الله بالشفاعة وغيرها. هذه الشفاعة التي يدندنون عليها نسألهم سؤالا ونقول هذه الشفاعة شرعة نبينا - 00:12:54

بالله شيئا وكذلك في احاديث الشفاعة كلها انما يشفع في اهل التوحيد. فبحسب توحيد العبد لربه واخلاصه دينه لله تعالى. يستحق

واطلبو له ان يشفع لكم في كذا وكذا. فهل يعقل النبي الكريم الذي امر بان يبلغ البلاغ مبين لم يشير الى شيء من هذا. لا في حديث صحيح ولا في حديث ضعيف ثم انتم تأتون - 00:13:34

القبور والموتى وتسألونهم ان يشفعوا لكم عند الحي القيوم هذا من اعجب ما يكون. نعم. وقال ابن القيم ما معنى ها تأمل هذا الحديث كيف جعل اعظم الاسباب التي تناول بها شفاعته وتجريد التوحيد عكس ما عند المشركين ان الشفاعة تناول باتخاذهم شفعاء -

00:13:54

وَعِبادَتْهُمْ وَمَوَالَاتِهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَقُلْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي زَعْمِهِمُ الْكَاذِبِ وَأَخْبَرَ أَنَّ سَبِيلَ الشَّفاعةِ تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ.

فَحِينَئِذٍ يَأْذِنُ اللَّهُ أَنْ يَشْفَعَ. وَمِنْ حَمَلِ المُشْرِكِ اعْتِقَادَهِ أَنَّ مِنْ اتَّخِذَهُ وَلِيًّا أَوْ شَفِيعًا أَنَّهُ يَشْفِعُ لَهُ وَيَنْفَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ. كَمَا يَكُونُ خَواصِـ

الملوك والولاة تنفع - 14:14:00

تنفع من والاهم ولم يعلموا ان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن بالشفاعة الا لمن رضي قوله وعمله. كما قال الله تعالى في الفصل الاول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وفي الفصل الثاني. ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:14:34

وبقي فصل ثالث وهو انه لا يرضي من القول والعمل الا توحيدا. واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذه ثلاثة فصول تقطع شجرة الشرك من قلب من دعاها وعلقها انته، ملخصها يعني، الفصل الاول هو فصل، ونوع الشفاء والفصل - 00:14:54

فِي قَالَ لَهُ أخْرَجَ مِنْ - 00:15:14

في قلبه وزن كذا من الایمان. فيسعد الناس باهل الشفاعة هنا سؤال يريدونه كثيرا ويقولون ما دام اعطي دفعه فانا اسئله هذه

الشفاعه التي اعطيها والجواب عن هدا من وجهين الاول ان تقول الذي اعطاه الشفاعه امرك الله يامرك ان تصال -
بل امرك ان تتوجه الى الله بطلباتك ورغباتك ودعائك والشفاعه من الدعاء ومن الطلب الوجه الثاني ان الله عز وجل اعطى الشفاعه

لكل أحد من الصالحين المؤمنين. فهل أنت تسأل كل أحد - 00:16:07

من الناس والشارع نهاك ان تسألهم وانما تطلب من الله ان يوسع عليك وان يرزقك - 00:16:26

الشفاعة والمشفوع عنه مرضي عند الله فما الفائدة من الشفاعة - 00:16:54

يعني ما دام ان المشفوع له مرضي عند الله. ليش الشفاعة؟ الجواب هذه العلة لاجلها نفى المعتزلة الشفاعة لاسباب منى هذه العلة.
ونحن نقول انما اذن بالشفاعة لاظهار من منزلة الشافع والا فالمشفوع له مآل الجنة. رضي الله لانه مرضي عند الله. فالملخص الاعظم
من - 00:17:11

الشفاعة اكرام الله لعبده باعلاء منزلته فنحن نعلم علم اليقين ان الله يقيم الحساب على العباد. فلماذا جعل وسيلة ذلك الشفاعة العظمى؟ ليحصل له مقام المحمود نعم قال فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه. وما الشفاعة العظمى في

الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين - 00:17:47

النار ولا يسقط الراحة من كرب الموقف. نسأل الله ان يعيذنا واياكم كرب يوم القيمة. هي ليست كربا واحدا بل هي - 00:18:18

نَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَّا بِمِنْهُ وَجُودَهُ وَاكْرَامَهُ وَفَضْلِهِ وَاحْسَانَهُ أَنْ يَمْنَعَنَا عَنِ الْعَذَابِ وَالْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا
عَذَابٍ وَانْ يَجْعَلَنَا مِنَ السَّابِقِينَ. نَعَمْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَالَ وَاعْلَمْ أَنْ شَفَاعَتِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَامَةِ سَتَةُ أَنْوَاعٍ كَمَا ذَكَرَهُ أَبْنَى

القيم. الاول الشفاعة الكبرى التي يتأخر عنها اولو العزم - 00:18:38

- مقام من مقامهم في الموقف وهذه شفاعة يختص بها لا لا يشركه فيها أحد. لا يشركه. سمعت. لا يشركه فيها أحد. الثاني شفاعته - 00:19:03

اها، الحنة في، دخولها وقد ذكرها ايو هريرة في

أهل الجنة في دخولها وقد ذكرها أبو هريرة في حديثه الطويل المتفق عليه. الثالث شفاعته لقوم من العصاة من امته قد استوجبوا النار اشفعوا لهم الا يدخلوها. الرابع شفاعته في العصاة من اهل التوحيد الذين دخلوا النار بذنبهم. والاحاديث بها متواترة عن النبي

عليه الصحابة واهل السنة قاطبة وبدعوا من انكرها وصاحوا به من كل جانب ونادوا عليه بالضلال. على على الشفاعة الثانية شفاعته

هاتان الشفاعتان خاصتان للنبي صلى الله عليه وسلم بجماع اهل السنة. نعم قال الخامس شفاعته لقوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفة درجاتهم وهذه مما لا ينافى فيها احد. السادس شفاعته صلى الله عليه - 00:20:03

مثلا في بعض الكفار من اهل النار حتى يخفف حتى يخفف عذابه وهذه خاصة بابي طالب وحده. وهو خاص له عليه الصلاة والسلام وهو خاص له فصارت الشفاعات الخاصة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاثة انواع. نعم - 00:20:20

والمحض رحمة الله الشارح ذكر الانواع الستة المشهورة. وترك بعذاب الانواع. من الشفاعة التي ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى الشفاعة لاهل الاعراف. وهم الذين استوت حسناتهم وسعيّاتهم وهم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم فتكون هذه السابعة. والثامنة الشفاعة لاقوم ان - 00:20:40

يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. كما حصل مع عكاشه. الشفاعة لاقوم ان يدخلوا بلا حساب ولا عذاب. فصارت الشفاعات ثمانيه. نعم، قوله حقيقة الامر ايام بالشفاعة ان الله سبحانه - 00:21:10

من هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه. وبينال المقام المحمود. وهذا هو حقيقة الشفاعة كما يظن المشركون والجهال ان الشفاعة هي كون الشفيع يشفع ابتداء فيمن شاء. فيدخله الجنة وينجيه من النار. ولهذا يسألونها من - 00:21:30

وغيرهم اذا زاروهم وذلك انهم قالوا ان الميت معظم الذي لروحه قرب ومزية عند الله لا تزال تأتيه الاوظاف من الله وتفيض على روحه وتفيض على روحه الخيرات. فإذا علق الزائر روحه به وادناها منه فاض من روح المزور على روح الزائر من تلك - 00:21:50

بواسطتها كما ينعكس الشعاع من المرأة الصافية والماء والماء ونحوه على الجسم المقابل له. هذا تماما شبهة اهل واحد من الهندوس وغيرهم. الذين يرون ان الناس اذا ماتوا فانهم يتعاملون بالارواح - 00:22:10

راح وهو قريب من قول التناسخ عياذا بالله تعالى. نعم. قالوا فتمام الزيارة ان يتوجه الزائر بروحه وقلبه الى الميت ويعكف بهمته عليه ويوجه قصده كله واقباله عليه بحيث لا يبقى فيه التفات الى غيره. وكل ما كان وكل - 00:22:30

ما كان جمع الهمة والقلب عليه اعظم كان اقرب الى انتفاعه به وشفاعته له. قال ابن القيم وقد ذكر هذه الزيارة على هذا الوجه ابن سينا والفارابي وغيره وهم وصرح به عباد الكواكب في عبادتها وقالوا اذا تعلقت النفس الناطقة بالارواح العلوية فاض عليها منها النور. وبهذا السبعة - 00:22:50

لابن سينا والفارابي هم من الفلاسفة الذين يرون ان البعث وان الجزاء وان العذاب لا يكون الا على ارواح وان الارواح اذا خرجت من الابدان يصبح لها سيطرة عياذا بالله تعالى ونحو ذلك من اقوالهم - 00:23:10

التفية المنحرفة نعم قال وبهذا السر عقدت الكواكب واتخذت لها الهياكل وصنفت لها الدعوات واتخذت الاصنام المجسدة لها وهذا بعينه والذي اوجب العباد القبور اتخاذ اتخاذ وتعليق ستور عليها وايقاد السرج عليها وبناء المساجد عليها وهو الذي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطاله ومحوه بالكلية. وسد - 00:23:30

سد الذرائع المفضية اليه فوق المشركون في طريقه وناقضوه في قصده وكان صلى الله عليه وسلم في شق وهؤلاء في شق وهذا الذي ذكره هؤلاء المشرفون في زيارة القبور هو الشفاعة التي ظنوا ان الهاشم تنفعهم بها وتشفع لهم عند الله. قالوا فان العبد اذا تعلقت روحه بروح الوجيه - 00:23:54

المقرب عند الله وتوجه بهمته اليه وعكف بقبله عليه صار بينه وبين صار بينه وبينه اتصال يفيض به عليه منه نصيب مما يحصل له من الله وشبهوا ذلك بمن يخدم ذا جاه وحظوة وقرب من السلطان فهو شديد التعلق به فما يحصل لذلك السلطان من الانعام - 00:24:14

والافضل ينال ذلك المتعلق به بحسب تعلقه به. فهذا سر عبادة الاصنام وهو الذي بعث الله رسلاه وانزل كتابه بابطاله وتكفير ولعنهم واباح دماءهم واموالهم وسببي ادارياتهم وواجب لهم اوجب لهم النار. والقرآن من اوله لآخره مملوء من الرد على اهله وابطال مذاهب - 00:24:34

انتهى. قوله وينال المقام المحمود اي المقام الذي يحمده فيه الخلائق كلهم وخالفهم تبارك وتعالى. قال ابن جرير قال اكثرا اهل التأويل ذلك المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم الشفاعة للناس ليريحهم ربهم مما هم فيه من شدة ذلك اليوم - 00:24:54
ابن عباس المقام محمود مقام الشفاعة وكذا قال ابن ابي نجح عن مجاه وقال قتادة هو اول من تنشق عنه الارض واول شافع وكان اهل العلم يرون انه قام المحمود. قوله فالشفاعة التي نفها القرآن ما كان فيها شرك يعني ان الشفاعة التي نفها الله في القرآن هي الشفاعة التي فيها شرك بالله ومن دعاء غير الله وعباده - 00:25:14

ليشفع له عند الله فان الله سبحانه نفى هذه الشفاعة واحبر انها لا تكون فيها ابدا. بل اخبر ان ذلك شرك ونزع نفسه عنه ونفي ان يكون للمؤمنين ولهم او شفيع من دونه. مع ان الشفاعة يوم القيمة لهم باذنه لا للمشركين كما قال تعالى - 00:25:34
الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. فنفي سبحانه وانتفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن ورضي طوله وعمله وهو المؤمن المخلص. واما المشرك الداعي لغير الله ليشفع له فلا تنفعه الشفاعة ولا يؤذن لاحد في الشفاعة فيه كما قال - 00:25:54
انفعهم شفاعة الشافعين. وقال تعالى وقيل ادعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. قوله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره تقدم ما يتعلق بذلك - 00:26:14

والله اعلم بباب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية اراد المصنف رحمة الله الرد على عباد القبور الذين يعتقدون في الانبياء والصالحين انهم ينفعون ويضررون فيسألونهم مغفرة الذنوب وتفریج الكروب وهداية القلوب وغير ذلك من انواع المطالب الدنيوية والاخروية - 00:26:34

يعتقدون ان له تصرف بعد الموت على سبيل الكرامة. وقد وقفت على رسالة لرجل منهم في ذلك ويحتاجون على ذلك بقوله عند ربهم ويقول قائلهم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. فاذا عرف - 00:26:54

فان من جودك الدنيا وضرتها. بكسر لان يعني من جودك او لا اسم انتا صحيحا وان من جودك الدنيا وضرتها. نعم. احسن الله. يعني هذا الباب مناسبته ظاهرة للباب الذي قبله. الباب الذي - 00:27:14

قبله الشفاعة. الباب هذا انك لا تهدي من احببت. يعني انتم كيف تطلبون من الاموات الشفاعة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي لم ان يهدي احب الناس اليه. فكيف تطلبون انتم من الاموات؟ هذا الباب مناسبته جليلة. نعم - 00:27:34
احسن الله اليكم. قال فاذا عرف الانسان معنى هذه الاية ومن نزلت فيه تبين له بطلان قولهم وفساد شركهم. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واقربهم من - 00:27:53

والله واعظمهم جاهها عنده ومع ذلك حرص واجتهد على هداية عمه ابي طالب في حياة ابي طالب وعند موته. فلم يتيسر ذلك ولم يقدر عليه. ثم استغفر له بعد موته - 00:28:03

فلم فلم يغفر له حتى نهاد الله عن ذلك. ففي هذا اعظم البيان واوضح البرهان على انه صلى الله عليه وسلم لا يملك ضرا ولا ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا - 00:28:13

وان الامر كله بيد الله فهو الذي يهيمن يشاء ويضل من يشاء ويعدب من يشاء ويرحم من يشاء ويكشف الضر عن من يشاء ويصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - 00:28:23

قال وهو الذي من جوده الدنيا والاخرة وهو بكل شيء عليم. ولو كان عنده صلى الله عليه وسلم بهداية القلوب ومغفرة الذنوب وتفریج الكروب شيء لكان احق الناس به ووالا لهم من قام معه اتم القيام ونصره وحاطه من بلوغه من ثمانين سنين والى ما بعد النبوة - 00:28:33

سنين او اكثر بل قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقومي - 00:28:53

يؤمنون. وقال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتيتكم ما يوحى الي. الاية. فهل

يجتمع في قلب عبد الایمان بهذه الآيات وما - 00:29:13

والایمان بذلك البيت وما اشبهه ولكن قاتل الله اعداءه الذين جاؤوا الحد في اطرائه والغلو فيه اما معنى الآية فقال ابن كثير يقول تعالى لرسوله صلی الله عليه وسلم انك يا محمد لا تهدي من احببت اي ليس اليك ذلك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء وله الحكمة - 00:29:33

والحجۃ الدامنة كما قال تعالى وقال ما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین. وهذه الآية اخص من هذا كله فانه قال انك لا تهدي من احببت ولا لكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدین. اي اعلم يستحق الهدایة من يستحق الغواية - 00:29:53
وقد ثبت في الصحيحين انها نزلت في ابی طالب وقد كان يحوطه وينصره ويقوم في حقه ويجهه حبا طبعيا لا حبا شرعيا. فلما حضرته الوفاة وحان اجله دعاه رسول الله صلی الله عليه وسلم الى الایمان والدخول في الاسلام فسيق القدر فيه واختطف اختطف من يده واختطف من يده فاستمر على ما كان عليه من الكفر - 00:30:23

الحجۃ التامة. فان قلت قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اما الجمع بينها وبين الآية لها قيل الهدایة التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما هي هداية الارشاد والدلالة. كما قال - 00:30:43

مستقيم اي ترشد وتبيّن. والهدایة المنافية عن غير الله هداية التوفيق وخلق القدرة على الطاعة. ذكره بعضهم بمعنى هنا عندك النسخة هكذا قيل الهدایة التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما هي هكذا؟ ما هي هدايتك؟ هذا خطأ - 00:31:03

الهدایة التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما بوجه ما. نعم. بس بوجه ما هي هداية الارشاد والدلالة حط فاصلة بعد كلمة ماء عشان المعنى يستقيم عندك. احسن الله اکبر. نعم - 00:31:23

قيل الهدایة التي تصح نسبتها لغير الله بوجه ما هي هداية الارشاد والدلالة. كما قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي ترشد وتبيّن والهدایة لغير الله هداية التوفيق وخلق القدرة على الطاعة ذكره بعضهم بمعناه. قال المصرف رحمة الله في الصحيح ابن المسیب عن ابیه انه قال لما حضره ابا طالب الوفاة جاءه رسول - 00:31:39

قال صلی الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابی امیة وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال فقل له اترغب عن - 00:31:59

تبی مضطرب فاعاد عليه النبي صلی الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابی ان يقول لا الله الا الله فقال النبي صلی الله عليه وسلم لاستغفرن لاستغفرن - 00:32:09

لك ما لم انھی عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذین امنوا وان يستغفروا للمشرکین. وانزل الله في ابی طالب انك لا من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال الشرح قوله في الصحيح اي في الصحيحين. قوله عن ابن المسیب هو سعید ابن المسیب ابن حزم - 00:32:19

ابن ابی وهب ابن عمر ابن عائد ابن عمران ابن مخزوم القرشی المخزومی احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار الحفاظ العباد اتفقوا على ان من صلاته اصح اتفقا على ان المرسلات واصحوا المراسيل وقالوا ابن المدینی لا اعلم في التابعين اوسع علمًا منه. مات بعد التسعین وقد ناهز الثمانین - 00:32:39

ابو مزیب صحابی بقى الى خلافة عثمان رضي الله عنه وكذلك جده عزم صحابی استشهد باليمامۃ. قوله لما حضرت ابا طالب للوفاة وهي حضرت علامات والا فلو كان انتهى الى المعاينة لم ينفعه الایمان لو امن. ويidel على ذلك ما وقع من المراجعة بينه وبينهم. ويحتمل ان يكون انتهى الى تلك الحالة - 00:32:59

لكن رجا النبي لكن رجا النبي صلی الله عليه وسلم انه اذا اقر بالتوحید ولو في تلك الحالات ان ذلك ينفعه بخصوصه الصواب انه رجاء ان ذلك ينفعه لانه يقدر على ان يجادل. نعم - 00:33:19

قال ويصوغ فيه ويصوغ فيه شفاعته صلی الله عليه وسلم. ولهذا قال اجادل لك بها وأشهد لك بها واحاج لك بها. ويidel على انه بعد ان امتنع من الاقرار بالتوحید ومات عن الامتناع منه لم يترك النبي صلی الله عليه وسلم الشفاعة له. بل شفع له حتى خف عنه

العذاب بالنسبة الى غيره - 00:33:37

كان ذلك من الخصائص في حقه قوله جاءه رجل قد جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون المسبب حضر هذه القصة فان المذكورين من بنى مخزوم وهو ايضاً مخزومي وكانوا يوم - 00:33:57

كفاراً فمات ابو ذر على كفره واسلم الاخرين وقول بعض الشراح ان هذه ان هذا الحديث من مراسيل الصحابة مردود. وفي هذا جواز عيادة اذا رجى اسلامه وجواز حمل العلم اذا كان فيه مصلحة راجحة الا على عدمه. قوله يا عم منادي مضاف يجوز فيه اثبات الباء وحذفها - 00:34:07

قوله قل لا الله الا الله وان قل هذه الكلمة عارفاً لمعناها معتقداً له في هذه الحال وان لم ت العمل به اذا لا يمكن عند الموت الا ذلك ولابد مع ذلك من شهادة ان محمداً رسول الله. قوله كلمة اي قال القرطبي احسن ما ما تقيي ما تقيي ما تقيي - 00:34:27

كلمة احسنت واحسن احسن ما تقيي كلمة بالنصر. على انه بدل من لا الله الا الله ويجوز رفعها على احتمال المبتدأ. قل لا لا الله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله. هذا احسن ما تقيي به الكلمة بالنصر - 00:34:47

على انه بدل من لا الله الا الله قل لا الله الا الله قل كلمة واما على الرفع قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فهذا على احتمال انه مبتدأ كلمة - 00:35:07

مبتدأ احاج لك بها عند الله خبر. نعم. قوله احاج لك بها عند الله وهو من المحاجة وهي منفعة من الحجة. والجيم على الجزم جواب الامر اي اشهد لك بها عند الله كما في الرواية الاخرى. وفيه دليل على ان الاعمال بالخواتيم لانه لو قال هذا لنفعته وان من مات على التوحيد نفعته - 00:35:21

الشفاعة وان لم يعمل شيئاً غير ذلك وان من كان كافراً يجدها اذا قالها عند الموت. اجريت عليه احكام الاسلام فان كان صادقاً من قلبه نفعته عند الله والا فليس لنا الا الظاهر بخلاف من كان يتكلم بها في حال كفره قوله فقال له اترغب عن ملة ابن المطلب؟ ذكراه ذكره الحجة الملعونة التي - 00:35:41

يتعلق بها المشركون من الاولين والآخرين ويردون بها على الرسل وهي تقليد الاباء والكبار. وخارج الكلام مخرج الاستفهام مبالغة في الانكار هذه الحجة بقلوب الضالين. ولذلك اكتفي بها في المجادلة مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلا جل عظمتها ووضوحاً عندهم اقتصر عليها. قال المصنف - 00:36:01

اي تفسير لا الله الا الله بخلاف ما عليه اكثر من يدعى العلم. وفيه ان باجر وفيه ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لرجل قل لا الله الا الله - 00:36:21

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ يعني ما قال له ابو جهل طيب قل لا الله الا الله احنا اصلاً كلنا نقول لا خالق الا الله لانهم يعرفون ليس معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله. هم يعلمون ان معنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. نعم - 00:36:31

قوله فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واعاد اي عاد النبي صلى الله عليه وسلم وقالته واعاد عليه مقالتهم مبالغة منه صلى الله عليه وسلم وحرضاً على اسلام عمه. ومع ذلك لم - 00:36:51

النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولا على تخلصه من عذاب الله بل سبق فيه القضاء المحتوم واستمر على كفره ليعلم الناس ان لا الله الا الله ان لا الله. واستمر على - 00:37:01

يعلم الناس ان لا الله الا الله احسن الله اليكم. فلو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم لهداية القلوب وتغريج الكروب شيء لكان احق الناس لكان احق الناس بذلك واولاهم عمه - 00:37:11

الذي فعل معه ما فعله وفيه الحرص على الدعوة الى الله والصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان رد ذلك على صاحبه ويرد ذلك على صاحبه وتکبیره وعدم الاكتفاء فيه بمرة واحدة - 00:37:21

فان قال قائل كيف يعني آنما يقوله بعض الناس يقول اين عدل الله؟ ابو سفيان حارب النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وابو طالب حمى النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الكفر. الجواب ان ابا طالب - 00:37:31

انما حمى النبي صلى الله عليه وسلم حمية الجاهلية لانه ابن اخي ليس لله ويعلم انه رسول الله حقا بشهادته فانه له ابيات يستدل بها العاقل على انه كان يعلم صدق نبوته - [00:37:51](#)

يعلم صدق نبوته حتى قال ابى يسسى الغمام بوجهه هذا من ابيات ابى طالب فيه. كما نقله بعضهم يعلم يقول وقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه هو يعلم - [00:38:13](#)

فلماما امتنع تقليدا للباء والاجداد؟ اما ابو سفيان فليس عندنا ما يدل على انه كان اعلم انما كان ينكر لظنه ان ما عليه اباء واجداده هو الحق. ولذلك لما جاء في قصة هرقل قال - [00:38:36](#)

علمت انه سيظهر. حصل له العلم وفي بعض الروايات قال ومن يومئذ دخل الاسلام في قلبه نعم احسن الله اليكم قولهم فكان اخر فكان اخر ما قال هو بنصب اخر على الظرفية هي اخر زمان تكليم اي اخر زمان تكليميه اياه - [00:38:56](#)

ويجوز رفعه قوله والعاملة ابن المطلب الظاهر وان ابا طالب قال انا فغيره فغيره الراوى انا فتى ان يحكي كلام ابى طالب استقباحا للوفد المذكور وهي من من المتصرفات الحسنة. قال له الحافظ وقد رواه الامام احمد بلفظ انا فدل على ما ذكرناه. يعني ان الذي قال هو على ملة عبد المطلب هو المسيب - [00:39:16](#)

المسيب رضي الله عنه كره ان يقول انا على ملة عبد المطلب. فيصبح انه يخبر عن نفسه فقال فكان اخر ما قاله هو على ملة عبد المطلب يعني نفسه. نعم. قوله وابى ان يقول لا الله الا الله - [00:39:36](#)

وقال حافظ هذا تأكيد من الراوى في نفي وقوع ذلك من ابى طالب و كانه استند في ذلك الى عدم سماعه منه في تلك الحال. كذا قال وفيه نظر بل نفيه مستند الى اباء - [00:39:55](#)

علي ابى طالب عن قولها بقوله هو على ملة عبد المطلب. قال المصنف فيه الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه ومضره اصحاب السوء على الانسان تعظيم الاسلاف والاکابر واي زيادة على المشروع بحيث يجعل اقوالهم حجة يرجع اليها عند يرجع اليها عند التنازع. قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:05](#)

استغفرن لك ما لم وانهى عنك اقسم صلى الله عليه وسلم ليستغفرون له الى الا ان ينهى عن ذلك. كما في رواية مسلم اما والله لاستغفرن لك. قال النبي جواز الحلف بغير استهلال وكأن الحلف هنا لتأكيد العزم على الاستغفار وتطبيقا وتضييبا لنفس ابى طالب. وكانت وفاة ابى طالب من مكة قبل الهجرة - [00:40:25](#)

يقال له فارس مات ابو طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما. وتوفيت خديجة خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موت - [00:40:45](#)

بطالب من ثمانية ايام قوله فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اي ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النهي وقد روى الطبرى عن عمرو ابن ابي قاتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال واستغفر لابي طالب حتى ينهانى عنه ربى - [00:40:55](#)

اصحابنا استغفروا لابائنا كما استغفروا نبينا لعمه فنزلت وهذا فيه اشكال من انه فاتى من كانت مكة قبل هجرة اتفاقا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه لما اعتمر - [00:41:15](#)

ربه يستغفر لها فنزلت هذه الاية وفيه دالة على تأخر نزول الاية عن وفاة ابى طالب ولكن يحتمل ان يكون نزول الاية تأخر وان كان سببها تقدم ويكون لنزولها سببان متقدم وهو امر ابى طالب ومتاخر وهو امر امه. ويؤيد تأخر نزول استطاعه صلى الله عليه وسلم للمنافقين حتى نزل - [00:41:25](#)

ما هي النهي عن ذلك؟ فان ذلك يقتضي تأخر نزوله وان تقدم السبب ويشير الى ذلك ايضا قوله في حديث الباب وانزل الله في ابى طالب انك لا تهدي من احببت - [00:41:45](#)

لانه يشعر بان الله يشعر بان الاية الاولى نزلت في ابى طالب وفي غيره والثانية فيه وحده. طيب ما ما ظهر لي وجهي اشكال روى الطبرى عن عمرو بن دينار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:55](#)

استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا زال يستغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي يعني وش وجه الاشكال؟ فقال اصحابنا استغفروا لابانا كما استغفر نبينا لعمي فنزلت يعني هل فيه دلالة انه هذا الكلام قاله في المدينة ما في دلال. ما بينهما شيخ. ها؟ قبر امة. يمكن اتابه بعد الهجرة؟ لا وين ذكر القبر - [00:42:12](#)

قد ثبت النبي صلى الله عليه وسلم اتي قبر امه لما اعتمر. يعني اتابه بعد الهجرة انت تقصد روایة الطبری اي نعم الروایة والاشکال.
وقد روى الطبرى هذا اشكال؟ قال له انا ما في اشكال. ها وين اشكال؟ الاشكال وقد ثبت ان قال وهذا فيه - [00:42:45](#)
كان لنا وفاة ابى طالبین كانت في مكة قبل الهجرة اتفاقا. وقد ثبت وهذا فيه اشكال هذا اسم اشاره الى اي روایة؟ السابقة. اللي هي الطبرى طيب الطبرى ما فيه ذكر الامة - [00:43:06](#)

في ذكر الام انتم ممتوا معى؟ لا في ذكر الام ولا في ذكر المدينة نعم. يعني انا الان ورد علي اشكال ان هذا الحديث لا في ذكر الام ولا فيه ذكر الام. ذكر المدينة - [00:43:19](#)

لكن لعله يقصد كلام النووي لان النووي او البخاري المسلم ذكر هذه القصة في باب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لامه زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لامه. اما هذه الروایة روایة الطبرى ما في اي اشكال. استغفر ابراهيم لابيه المشرك فلا زال يستغفر لابي طالب حتى ينهاني - [00:43:37](#)

عنه ربى فقال اصحابه يعني الذين معه في مكة نستغفر لابائنا كما استغفر نبينا لعمه فنزلت ما في اشكال. اشكال ممكن يا شيخ نزلت في الصحابة طيب شو المشكلة؟ ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين - [00:44:03](#)

طيب حتى الصحابة ما لهم اباء ماتوا قبل ابو طالب؟ ها النبي عليه الصلاة والسلام يأتي ولا يستغفر اي ما يخالف الان الآية ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين. ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم ما في اشكال. لان هذا نزلت في ابى طالب - [00:44:22](#)

اما امه ما لها علاقة في الموضوع لان امه يمكن كان في بال النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربى في ان استغفر فلم يأذن لي. واضح الصريح. فما نزلت عليه الآية. ليكون يعني ليس من المعقول ان الله عز وجل يقول له لا تستغفر المشركين - [00:44:49](#)

لا بس امه ما ادركت النبوة. فربما يقال انه ايش؟ من اهل الفترة ده كل اللي بتقوله اهو قد يكون اشكال. وين مكتوب؟ قبر امه. شيخنا تبينا الاشكال بس. ها؟ التبيين وهذا فيه اشكال - [00:45:09](#)

لانه وفاة ابى طالب كانت في مكة قبل الهجرة اتفاقا. طيب. يكمل عليها؟ هم. هو وقد ثبت انه اتي قبر امه لما اعتمر. يعني بعد الهجرة؟ اي ما يخالف لكن قبر امي ايش دخله - [00:45:34](#)

القضية ام النبي صلى الله عليه وسلم ماتت قبل النبوة فاستئذنها واستغفاره لامه خارج عن موضوع النزاع الآية في في مشرك الذي ادرك النبوة مو في اهل الفترة. نعم. ايوا. طيب - [00:45:44](#)

هو نهى في عمه لان عمته ادرك النبوة وجحد مات على الشرك. اما امه امه من اهل الفترة. فاستأذن فلم يأذن. فعلمنا انها وان كانت من هذه الفترة فهي ليست من اهل الاسلام - [00:46:08](#)

واضح ايه. نعم. صحيح لا وفي مسلم في مسلم يريد ان الآية نزلت بعد ابى طالب هذا ما عندنا اشكال فيه احنا الآية نزلت بعد ابى طالب قد يكون هذا هو - [00:46:24](#)

لا هو مشكلة يورد الاشكال الى امررين. الاول كيف ان هذه الآية هي الآية مدنية. هذا اول اشكال عنده لان الآية آية في سورة اه التوبة. نزلت في المدينة التوبة باتفاق العلماء. هذا الاشكال الاول عنده. اشكال - [00:46:53](#)

الثاني في اتياز قبر امه هذا الاشكال بالطبع طيب اقرأ مرة ثانية وهذا فيه اشكال. قال وهذا فيه اشكال لان وفاة ابى طالب كانت في مكة قبل الهجرة اتفاقا وقد ثبت ان يعني والآية نزلت بالمدينة اتفاقا. نعم. هكذا الان الان يحصل اشكال - [00:47:13](#)
يعنى ان ابو طالب توفي في مكة والآية نزلت في المدينة في سورة التوبة. هذا ايضا ما في اشكال. لماذا لا يوجد اشكال لانها نقول

النبي صلى الله عليه وسلم استغفر واستغفر واستغفر فانزل الله النهي له بعد ذلك. ما في اشكال عندنا. نعم. مثل ابراهيم -

00:47:41

ابراهيم عليه السلام استغفر لابيه ولا ما استغفر؟ استغفر واستغفر فلما مات ابوه على الكفر تبرأ منه ان ابراهيم لا واه انحل نعم شغله لعلهم اعتبرهما واحد اهل الفترة والمشرك. ما في اشكال احنا عندنا هالفترة مشركين. لا الشیخ سليمان اعتبرهم واحد. اهل الفترة - 00:48:01

تعتبرهم واحد لا هو عنده التفصيل في هذا لكن هو لا شك ان الفطرة مشركين نعم ونحن على ما في خلاف بين العلماء ان الفترة لهم حكم المشركين لكن اعيانهم ربما اقول ربما يطرح الى بعض اذهان الناس ان بعض الاعيان منهم ربما ينجون في الاختبار فيستحق 00:48:21 -

تعفر؟ نعم ايوه احسنت نعم هو لا شك ان الآية نزلت في ابي طالب وهذا نص صحيح ايش؟ نص هذا الحديث اللي عندنا. نعم. احسن الله اليكم قال ويؤيد تعدد السبب بما اخرج احمد ابن عن علي انه قال احمد عن علي انه قال سمعت - 00:48:41
رجل يستغفر والديه وهما مشركون فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان للنبي الا يقع الحائض وفيه تحريم الاستغفار للمشركين وتحريم موالاتهم ومحبتهم لانه اذا حرم الاستغفار لهم فموالاتهم ومحبتهم اولى. وهذه مسألة اجتماعية انه لا يجوز الاستغفار للمشرك الذي مات على الشرك - 00:49:04

وانما اختلفوا في جواز الاستغفار للحي منهم. فمنهم من قال ان الاستغفار للحي من الكفار بمعنى طلب هدايتهم لأن الله لا يغفر الا لمن هداه الله. ومنهم من قال لا يستغفر لمشرك ولو كان حيا وانما يدعى له بالهدایة - 00:49:24

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. اما تركهم فهو مجرور عطفا على المضاف اليه ولما ذكر المصنف رحمة الله بعض بعض ما يفعله عباد القبور من الاموات مع الاموات من الشرك - 00:49:44

اراد ان يبين السبب في ذلك ليحذر نعم. وهو الغلو مطلق ليحذر احسن منه. ليحذر نعم. وهو الغلو المطلق في الصالحين فانه اصل الشرك قدما وحديثا لقرب الشرك بالصالحين من النفوس. فان الشيطان يظهره في قالب المحبة والتعظيم لهم. هذا ما ذكره الشیخ - 00:50:04

الذی يظهر لی والله اعلم ان المناسبة انه ذکر الشفاعة بعدين ذکر عدم مقدرة النبي صلى الله عليه وسلم على هداية عمه اذا انتهت الشفاعة فاذا يأتي السؤال فما سبب فما سبب تهافت الناس على - 00:50:24

الباب الذي يظهر جليا انه لا يصلح فبيين ان سببه الغلو في الصالحين. نعم. قال المصنف رحمة الله وقول الله عز يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. والسارح قال علماء غلوهم جاوزت الحد في مدح الشيء وذمه. وضابطه تبعي ما امر الله - 00:50:44

به وهو الطغيان الذي نهى الله عنه في قوله ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. وكذا قال الله تعالى وكذا قال تعالى في هذه الآية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اي لا تتعدوا ما حد الله لكم. واهل الكتاب هنا هم اليهود والنصارى فنهاهم عن الغلو في الدين ونحن - 00:51:04

كذلك كما قال تعالى قال والغلو كثیر في النصارى فانهم ولو في عيسى عليه السلام فنقلوه من حيز النبوة الى ان اتخذوه لها من دون الله يعبدونه كما يعبدون الله - 00:51:24

بل غلو في من زعم انه على دينه وابتاعه فادعوا فيهم العصمة فاتبعوهم في كل ما قالوه سواء كان حقا او باطل او ناقضتهم اليهود في امر عيسى عليه السلام فجربوا فيه - 00:51:44

فحطوا فعضوا فعطوه بمنزلته حتى جعلوه ولد بغي. نسأل الله السلامة والعافية. يعني يا غلو يا جفا هكذا اهل الشرك واهل البعد يجمعون بين النقضيين بين الغلو وبين الجفا. فما من مبتدع الا وهو غال في جهة وجاء - 00:51:54
وما من مشرك الا وهو غال في جهة وهو جاف في جهة. نعم قالها الشیخ الاسلامي رحمة الله من تشبه من هذه الامة باليهود والنصارى

وغلًا في الدين بأفراط فيه أو تفريط وضاههم في ذلك فقد شابههم كالخوارج المالقين من الاسلام - [00:52:14](#)
خرجوا في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقاتلهم حين خرجو على المسلمين بامر النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك
من عشرة اوجه في الصحاح والمساند وغير ذلك وكذلك من - [00:52:30](#)

في دينه من الرافضة والقدرية والجهمية والمعتزلة والاشاعرة. وقال ايضاً فإذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب
للإسلام وقد مرق منه مع عبادته العظيمة اعلم ان من المتنسب الى الاسلام والسنّة في هذه الايام قد يمرق ايضاً من الاسلام وذلك
لأسباب منها الغلو الذي ذمه الله تعالى في كتابه حيث - [00:52:40](#)
قال يا اهل الكتاب لا تغنووا في دينكم. وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه حرق الغالية من الرافضة. فامر بأخذ ديد خدت عند باب كندة
فقدتهم فيها واتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم لكن ابن عباس كان مذهبة ان يقتلوا بالسيف من غير تحليق وهو قول اكثر
العلماء - [00:53:00](#)

اـه فامر بأخذ ديد خدت لهم عند باب كندة في الكوفة. عند باب كندة في الكوفة. نعم. قال المصنف رحمة الله في الصحيح عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى يعني هنا قوله واتفق الصحابة على قتلهم هذا مسألة اتفاقية ان الغلام - [00:53:20](#)
يقتلون اولى لانهم شهدوا بالوهية على حتى اشتهر عن علي انه قال لما رأيت الامر امراً منكراً عجباً ناري ودعوت قميراً. ولكن آـ
علي بن ابي طالب بعد قتله والقائه اباهم بعد قتله القاهم في الاخدود وحرقهم. وهذا - [00:53:40](#)
الذى انكر عليه ابن عباس واما ما اشتهر انه ما قتله وانما القاهم في النار مباشرة فهذا فيه نظر ولم يثبت. نعم قال المصنف رحمة الله
في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا - [00:54:05](#)
ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلك واوحى الشيطان الى قوم ان يصيروا الى
التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت. نسي العلم احسن الله
ونسي العلم - [00:54:25](#)

عبدت قال السارق قوله في الصحيح اي صحيح البخاري وهذا الاثر اختصره المصنف وقد رواه البخاري عن ابن عباس وهو لفظه
صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في في العرب بعد - [00:54:45](#)
اما ود فكانت لكلب بدومة الجندي واما اسوان فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني عطيف بالجر بالجرف عند سباء واما
يعوق فكانت في همدان واما نسر فكانت في حمير لال الكلاع اسماء رجال صالحين في قوم نوح الى اخره وهكذا - [00:54:55](#)
يعني قيمته وضحته باسحاق ونحو ذلك. وقال ابن زيد حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن موسى عن محمد ابن
غيث ان يغوث ويعوقه نصراً كانوا قوماً صالحين من بني ادم - [00:55:15](#)
وكان لهم اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لو صورناهم كانوا اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم
فصوروهم فلما ماتوا وجاء دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسوقون المطر فعبدوهم قال سفيان عن ابيه يعني
قيمة انه قال كان بين ادم ونوح - [00:55:25](#)

قرون كلهم عن الاسلام وروى ابن ابي حاتم ابن عمرة ابن الزبير انهم كانوا اولاد ادم لصلبه وكان ود ابرهم وابرهم به وهكذا رواه عمر
ابن ابن شبة في اخبار مكة من طريق محمد ابن كعب القرشي. وذكر السهيلي في تعريف ان يغوث ابن شيث - [00:55:45](#)
ابن ادم فيما قيل وكان سواع وبعده وكانوا يتبركون بدعائهم وكلما مات منهم احد مثلوا صورته وتمسح بها الى زمان مهلايل.
نعم. احسن الله اليكم. ومهلايلين هو اول رجل جاحد في سبيل الله - [00:56:05](#)

جاء في بعض الروايات التي لا نعلم صحتها. وهو اول من قاتل الجن. هذا اذا ثبت. لأن هذه اخبار تاريخ الله اعلم من صحتها وهو اول
ملوك الدنيا كما يقال. نعم. قال فاعبدوها بتدرج الشيطان لهم ثم صارت سنة سنة في العرب - [00:56:25](#)
في الجاهلية ولا ديم اين سرت تلك الاسماء امن قبل الهند فقد قيل انهم كانوا المبدأ في عبادة الاصنام بعد نوح عليه السلام ام
الشياطين ام الشيطان لهم العرب؟ ام الشيطان لهم العرب ذلك؟ انتهى؟ هذا هو الاقرب نعم - [00:56:45](#)

قال وقد روى الفاكهة الكلبي انه قال كان لعمرو بن ربيعة رأي من الجن فاتاه فقال اجب ابا ثمامه وادخل بلا ملامة ثم انت سيف جدة تجد بها اصناما معدة. ثم ثم اوردها تهامة ولا تهب ثم ادعوا العرب الى عبادتها - 00:57:05

تجب قال فاتى عمر سواء فاتى عمرو عمرو سواحل جدة فوجد بها ودا وصواعا ويغث ويعرق نصرا وهي الاصنام التي عودت على عهد نوح وادريس ثم ان الطوفان طرحتها هناك فسفوا عليها الرمل فاستثارها عموما وخرج بها الى تهامة وحضر المسلم ودعا الى عبادته فاجبه وعمرو بن ربيعة هو عمرو بن ابن نحيط له الحافظ - 00:57:25

قلت وهو سيد خزاعة وكان اول من سيب السوائب وغير دين ابراهيم عليه السلام وكانت العرب قبله على دين ابيهم ابراهيم عليه السلام حتى نشأ فيهم عمرو فاحدى الشرك كما روى - 00:57:45

جاءين عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن الجوم يا اكثم رأيت عمر ابن ابن لحي ابن قمعة ابن خنف ابن ابن خنف يجر قصبه في - 00:57:55

فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك. فقال اكثر ما تخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:58:05

انك مؤمن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم. وبحر البحيرة وسيب السائية وحمى الحامي. اسناده حسن. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة مرفوعة رأيت عمرو بن عامر الخذاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب. قوله ان ينصبوا بكسر الصاد المهملة قوله انصارا جمع نصب واصله - 00:58:15

وما نصب كفرض ونحوه. والمراد به هنا الاصنام المتصورة على صورهم المنصوبة في مجالسهم. قوله حتى اذا هلك اولئك اي الذين ان اصابوها ليكون اشوق اليه من العبادة وليتذكروا برؤيتها افعال اصحابها. قوله نسي العلم اي زالت المعرفة بحالها وما قصده من صورها وغالب - 00:58:35

الجهال الذي لا يميزون بين التوحيد والشرك وذهب العلماء الذين يعرفون ذلك. قوله عبدت تقدم انه دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونه وبهم يصلون المطر فعبدوهم في رواية انهم قالوا ما عظم هؤلاء ما عظم اولنا هؤلاء الا وهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدهم فهذا هو السبب في عبادة هؤلاء الصالحين. وهو رجاء - 00:58:55

طاعتهم عند الله وكذلك هو السبب في عبادة صورهم. وهذه هي الشبهة التي القاها الشيطان على المشركين من الاولين والآخرين. وقد بين الله ذلك في القرآن بيانا شافيا وتقدم بهذا الكلام من الكلام - 00:59:15

وتقدم في هذا الكتاب من الكلام على ذلك ما يكفيوني من هداه الله. قال المصنف رحمة الله وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. قال السارح قوله وقال ابن القيم هو امام العلامة محمد وابي بكير ابن ابي الزرع - 00:59:25

الدمشقي المعروف ابن القيم بابن قيم الجوزية تلميذ شيخ الاسلام وصاحب المصنفات الكثيرة في فنون العلم. قال حفظ السخاوي في حقه العالمة الحجة المتقدم في ساعة العلم ومعرفة الخلاف وقوة الجنان المجمع عليه بين الموافق والمخالف صاحب التصاريف السائرة والمحاسن الجمعة مات سنة احدى وخمسين وسبعينا. قوله قال غير واحد من السلف الى اخره - 00:59:45

الظاهر ان ابن القيم ذكر ذلك بالمعنى لا باللفظ وقدروا وقد روی عن غير واحد من السلف معنى ذلك. منهم ابو جعفر الباقر وغيره وتقديم ما يدل على ذلك قوله ثم طال عليهم الامد فعبدوهم واطال عليهم الزمان ونسوا ونسوا ما قصده الاولون ونسوا ما قصده الاولون - 01:00:05

صورهم فعبدوهم فتبين ان مبدأ الشرك بالصالحين هو الغلو فيهم كما ان سبب الشريك بين نجومهم هو الغلو فيها واعتقاد النحوس فيها والصعود ونحو ذلك وهو وهذا هو الغالب على الفلاسفة ونحوهم. كما ان ذاك هو الغالب والغالب على عباد القبور ونحوهم. وهو اصل عبادة الاصنام فانهم عظموا الاموات - 01:00:25

مبتدعا فصوروا صورهم وتبركوا بها. فالى الامر الى ان عبدت الصور ومن صورته وهذا اول شرك حدث الاب وهو الذي اوحاه

الشيطان الى عباد القبور في هذه الازمان فانه القى اليهم ان البناء على القبور والukoof عليها من محبة الصالحين وتعظيمهم. وان الدعاء عندها ارجى في - 01:00:45

اجابة من الدعاء في المسجد الحرام والمساجد فاعتدواها لذلك. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى الدعاء بهم والاقسام على الله بهم قال ابن القيم رحمة الله وهذا اعظم من الذي قبله فان شأن الله اعظم من ان يقسم عليه او يسأل واحد من خلقه - 01:01:05

اذا تقرر ذلك انهم نقلهم من ذكر الله الى دعائه وعبادته. وسؤاله الشفاعة من دون الله واتخاذ قبره وثنا يعتكف عليه وتعلق عليه قناديل وسطور ويطاف به ويستلم ويقبل ويحيط به ويذبح عنده فاذا تقرر ذلك انهم نقلهم منه الى دعاء الناس الى عبادته. واتخاذه عيда - 01:01:25

ورأوا ان ذلك افع لهم في دنياهم وآخرهم وكل هذا مما قد علم بالاضطرار من دين الاسلام لانه مضاد لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من من تجريد التوحيد لله والا يعبد الا الله. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى ان من نهى عن ذلك فقد تنقص اهل الرتب العالية وحطتهم عن منزلة - 01:01:45

وزعم انهم لا حرمة لهم ولا قدر ولا غبطوا وغضب غضب مرة سألني قبله شوي فقد تنقص واهل الرتب العالية وحقهم عن منزلتهم وزعم انهم لا حرمة لهم ولا قدر. انا ما لقيت اثر - 01:02:05

وافضل كان لا زلت في كلام ابن القيم قال فاذا تقرر ذلك في المنتصف قبل الاية فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى ان من نعم فقد تلخص اهل الرتب العالية وحطتهم عن منزلتهم - 01:02:24

وزعم انهم اهل الرتب العالية وحطتهم عن منزلتهم وزعم انهم لا حرمة لهم. ولا قدر وغضب المشركون واصمئز قال وغضب المشركون واصمئز قلوبهم كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمات قلوب الذين لا يؤمنون - 01:02:49

الاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. وسر ذلك في نفوس كثير من الجهل الطغاة الطحال والطغاة. نعم. وكثير مما ينتسب للعلم والدين حتى عادوا اهل التوحيد ورمومهم بالعظائم ونفروا الناس - 01:03:09

عنهم ووالو اهل الشرك واعظموهم وزعموا انهم اولياء الله وانصار دينه ورسوله ويأبى الله ذلك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقوون. قلت وفي القصة فوائد نبه المصنف على بعضها منها ان من فهم هذا الباب وما بعده تبين له غرية الاسلام. ورأى من قدرة - 01:03:29

الله وتقلبيه القلوب العجيبة. ومنها معرفة ان اول شرك حدث في الارض بشبهة بشهادة محبة الصالحين. ومنها معرفة اول شيء به دين الانبياء ومنها معرفة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفترات تذكرها. ومنها ان سبب ذلك كله مزج الحق - 01:03:49

باطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا غيره منها معرفة جبلة الانسان في كون الحق ينقص في قلبه والباطل والباطل يزيد. ومنها ان فيها شيء ان فيها شاهدا لما نقل - 01:04:09 كما نقل عن بعض السلف ان البدعة سبب للكفر وانها احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها ومنها معرفة الشيطان مما تؤول اليه البدعة - 01:04:29

ولو حسن قصد الفاعل. ومنها معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. ومنها مضره العکوف على القبر لاجل عمل صالح ومنها معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها وانما معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها ومنها وهي اعجب قراءتهم - 01:04:39

ايها في كتب التفسير والحديث معرفة بمعنى الكلام وكون الله حال بين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعلا قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان نهي الله ورسوله هو الكفر المبيح للدم والمال. قال ومنه التتصريح انه لم يريدوا الا الشفاعة ومنها ومنها ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - 01:04:59

قال ومنها التتصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم وفيها معرفة قدر وجوده ومضره فقده. ومنها ان سبب فقد العلم موت العلماء انتهى

بمعناها ومنها شدة حاجة الخلق بل وضر بل ضرورته من الرسالة وان ضرورتهم اليها اشد واعظم من ضرورتهم من الطعام والشراب
ومن الرد على من يقدم - [01:05:19](#)

وهات على التي يسميها عقليات على ما جاء من عند الله لان ذلك هو الذي اوقع المشركين في الشرك. ومنها مضره التقليد وكيف الـ
باهله الى المروق من الاسلام يعني هذه المسألة مهمة الرد على من يقدم الشبهات التي يسميها عقليات على ما جاء من عند الله. لا
تناقش الناس بعقلياتهم - [01:05:39](#)

ناقشمهم بقال الله قال الرسول. والا فلن تنتهي ولن تصل معهم الى حق ولا الى باطل. بل ربما تصل بل معهم الى ما يكون شبهة في
قلبك نعم. اذا قالوا لك العقل يقول كذا قل قال الله. اذا قالوا لك العقل يقول كذا قل قال رسول الله. نعم - [01:05:59](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروني كما رضت النصارى ابن مريم انما
انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله خرجاه. قال الشيخ قوله عن عمر - [01:06:24](#)

عمر بن الخطاب بن نفير بنون وفاء مصغرة بن عبدالعزيز بن رياح بتحتانية بن عبدالله بن قرطبة بالضم القاف بن رزاح براء ثم زايد
الخفيفة ابن عدي ابن كعب القرشي العدوبي امير المؤمنين وافضل الصحابة عن الصديق رضي الله عنه ولی الخليفة عشر سنينا ونصفا
فامتلأت الدنيا عدن وفتحت - [01:06:34](#)

في ايامه ممالك الهجرة وقيصر واستشهد في ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين. قوله لا تقربوني كما اظهرت النصارى ومجاوزة الحد
في المدح والكذب وفيه قاله ابو السعدات وقال غيره لاخبرني بضم التاء وسكون الطاء المهملة من الاطراء اي لا تمدحوني
بالباطل او لا تجاوزوا الحد في - [01:06:54](#)

مدح قوله انما انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله اي لا تمنحوني فتغلوا في مدحي كما رأى النصارى في عيسى فادعوا فيه الربوبية وانما
انا عبد لله بذلك كما وصفني به ربى فقولوا عبد الله ورسوله. فابى عباد القبور الا مخالفة لامرها. وارتکابا لنھيھ وناقضوه
اعظم مناقضة - [01:07:14](#)

انهم اذا وصفوه بأنه عبدالله ورسوله وانه لا يدعى ولا يستغاث به ولا ينظر له ولا يطاب بحترته. وانه ليس له من امره شيء ولا يعلم
من من الغيب ولا يعلم من الغيب الا - [01:07:34](#)

علمه الله ان لذلك هضما لجنباته وهو وهو من قدره. وغضبا من قلب السماء. ان في ذلك هظما لجنباته افضل من قدرها فرفعوه فوق
منزلته وادعوا فيه ما ادعته النصارى في عيسى وقريبة منه فسألوه مغفرة الذنوب وتفریج الكروب. وقد - [01:07:44](#)
ذكر شيخ الاسلام في كتاب الاستغاثة عن بعض اهل زمانه انه جود الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يستغاث فيه
بالله. وصنف به مصنفا وكان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم - [01:08:04](#)

الغبيي التي لا يعلمها الا الله. وحکى عن اخر من جنسه يباشر تدريس وينسب الى وينسب الى الفتية انه كان يقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم يعلم ما يعلم - [01:08:14](#)

الله ويقدر على ما يقدر الله عليه. وان هذا السر انتقل بعده الى الحسن يعني هذا كلام خطير. يعني كلام هناك مؤلفات في جواز
الاستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اشهرها الاستغاثة - [01:08:24](#)

بالرسول لابن حجر الهيثمي. هذا من اعجب من كتاب الاستغاثة الاصل المفقود. لكن الموجود هو تلخيص ابن كثير وهو رد على البكري
يعني يقولون النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما يعلم الله يقدر ما يقدر عليه الله وان هذا السر انتقل بعده الى الحسن ثم انتقل في
ذريته - [01:08:44](#)

الحسن الى ابي الحسن الشاذلي هذا قول الشاذلي وقول الجيلاني يقول له انتقل الى الجيلان والمهدوية يقول انتهى قليل اذا كل
واحد يفترى على الله الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وان هذا سر انتقل بعده الى الحسن ثم انتقل في ذرية الحسن
الى ابي الحسن الشاذلي - [01:09:07](#)

وقالوا هذا مقام القطب الغوث الفرد الجابر يلا حط لك اسماء لا في الكتاب ولا في السنة ولا في اللغة يوالى عليها ويعادي عليها

ويعتقد عليها هذا دينهم. دينهم يجذبون العامة - 01:09:27

قال ان كبيرة وليس فيها تحتها الا الشرك والظلم. نعم. قال وقالوا هذا مقام قطب الغوث الفرض الجامعي ومن هؤلاء يقول في قول الله تعالى وتسبحوه بكرة واصيلا ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يسبح بكرة واصيلا و منهم من يقول نحن نعبد الله ورسوله 01:09:47 -

يجعلون الرسول معبودا. يعني يعني مضحك مبكي لكن بضمكم شوي. هو امر واقعي. سمعت رجل وهو يخطب في اربعين الف انسان في منطقة في باكستان. اربعين الف انسان يخطب فيه. هذا الرجل توفي قد افضى الى ما قدم - 01:10:07
 كان احد القادة المقاتلين ايام الروس واحد الاحزاب السبعة ولا اجد غطاظة من تسميتي. صبغة الله مجدد يلقي محاضرة في احد المخيمات المهاجرين اربعين الف انسان حاضرين له. ايش يقول؟ اسمعوا. هذا نص - 01:10:27

معناه اترجم نص كلام يقول ان الاوضاع في بلادنا لن يؤول الى خير تعرفون لماذا؟ لأن الغوث والقطب الذي بيده امر بلدنا او هم القطب الاربعة كل قطب مسؤول عن جهة غاضب علينا اليش غاضب - 01:10:48

لماذا غاضب علينا؟انا قلت الحين ببي يقول الصلاة ما يصلون؟ ما تزكون ما تتجرون ما تتآلفون فما ما تنتظرون ظنيت هالشي يقول قال غاضب علينا تدرؤن لماذا؟ لأن الوهابية يقول ندعوا الله ونترك الغوث. غضب علينا لذلك - 01:11:20

شوفوا يا اخوان هذا باسم الاسلام ويوم الجمعة يخطب قدام الناس بعدين يقول لك اه التوحيد ايش تبون في التوحيد؟ هذا هذا رئيس من رؤساء الجهاد هذا كلامه ولا احد يكلمه ولا احد يقول له شيء ويصفقون له ويتطبقون الله اكبر واللهم صلي على محمد الى اخره - 01:11:40

هذا انا سمعته باذني لو ما سمعته باذني ما اصدق سبحانه الله سبحانه من يطمس على البصائر. يقول الولي القطب المسؤول عنكم غضبان لانكم تسألون الله تتركونه يغضب ان شاء الله في جهنم يروح اذا يغطض عشان ينادي رب العالمين خله يغطض. يكون قرین ابليس ان شاء الله. نعم - 01:12:05

احسن الله اليكم قلت وقال البصيري فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. فجعل الدنيا والآخرة من جوده وجزم بأنه يعلم في اللوح المحفوظ وهو الذي حكاه شيخ الاسلام عن ذلك المدرس. وكل ذلك كفر صريح. ومن العجب ان الشيطان اظهر لهم ذلك في صورة محبته عليه السلام - 01:12:31

وتعظيمه ومتابعته وهذا شأن اللعين لا بد وان يمزج الحق بالباطل ليروج على اشباه الانعام اتباع كل ناعق الذين لم يستضئوا بنور العلم ولم يلجموا الى ركن وثيق لان هذا ليس بتعظيم. فان التعظيم محله القلب واللسان والجوارح وهم ابعد الناس منه. فان التعظيم بالقلب ما يتبع - 01:12:51

واعتقاد كونه صلى الله عليه وسلم كان احرص للخلق على تجريده حتى قطع اسباب الشرك ووسائله من جميع الجهات حتى قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتنني - 01:13:11

بالله ندا بل ما شاء الله وحده. ونهى ان يحلف بغير الله واخبر ان ذلك شرك ونهى ان يصلى الى القبر لو اتخذ مسجدا او عيضا او يوقد عليه سراج بل مدار دينه على هذا الاصل الذي هو قطب راح النجاة. ولم يقرره احد ما قرره صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله وسده - 01:13:31

وسد الذرائع المنافية له له فتعظيمه صلى الله عليه وسلم بموافقته على ذلك لا لا بمناقضته فيه. الثاني تجريد متابعته وتحكيمه وحده في الدقيق والجيء من اصول الدين وفروعه والرضا بحكمه والانقياد له والتسليم والاعراض بما طالبه وعدم الالتفات الى ما خالفه حتى يكون وحده والحاكم - 01:13:51

المتبع المقبول وقوله المردود ما خالفه كما كان ربه تعالى وحده والمعبد المأله الموقوف المرجو المستغاث به المتوكل عليه الذي اليه الرغبة والرهبة الذي يؤمن وحده لكشف الشدائـد ومغفرة الذنوب الذي من جوده الدنيا والآخرة. الذي خلق الخلق وحده

وحده ويبعثهم وحده ويغفر ويرحم ويهدى ويصل ويسعد ويشقى وحده. وليس لغيره من الامر شيء كائنا من كان لا لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا جبريل عليه السلام ولا غيرهما فهذا هو التعظيم الحق المطابق للحال المعظم النافع النافع - 01:14:31 عضي النافع المعظم في معاشه ومعاده والذي هو لازم ايمانه وملزومه. يعني جبريل يقول قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل. الملك الانسي الاكرم محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم متى 01:14:51

والملك والرسول الملكي الاكرم لا يعلم متى الساعة. الرسول الانسي الاكرم لا يعلم متى الساعة. والرسول الملكي الاكرم لا يعلم متى الساعة. اعظم رسولين لا يعلمان متى الساعة اوئلک فاكون يقولون يعلموا كل شيء. نعم. قال وما التعظيم باللسان فهو الثناء عليه بما هو اهلة. مما اثنى به عليه ربه واثنى به على نفسه من غير 01:15:11

ولا تقصير كما فعل عباد القبور فانهم ظلوا في مدحه الى الغاية. واما التعظيم للجوارح فهو العمل بطاعته والسعى في اظهار دينه ونصر ما جاء به وجهاد من خالفة بالجملة - 01:15:41

التعظيم النافع هو تصدقه فيما اخبر وطاعته فيما امر والانتهاء عما نهى عنه وزجر والموالاة والمعاداة والحب والبغض لاجله. وتحكيمه وحده رضي بحكمه والا يتخد من دونه طاغوت يكون التحاكم الى اقواله. فما وافقها من قول الرسول صلى الله عليه وسلم قبله. ومن خالفها رده او تأوله - 01:15:51

واعرض عنك. والله سبحانه يشهد وكفى به شهيدا. ولما ذكرته ورسله واولياؤه ان عباد القبور وخصوم الموحدين ليسوا كذلك الله المستعان. قال المصنف وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها اهلنما اهلنما من كان قبلكم الغلو. قال استريحوا هكذا ثبت هذا - 01:16:11

هكذا ثبت هذا البياض في اصل المصنف. وذكره ايضا غير معزوم والحديث رواه الامام احمد والترمذی وابن ماجة عن ابن عباس وهذا لفظ ابن ماجه. حدثنا ابو اسامة عن عوف عن زياد ابن حصين عن ابي العالية عن ابي عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا العقبة وهو على ناقته القط - 01:16:31

القط لي حصى فلقطت له سبع حصيات هن حصى الخذف فجعل ينفضهن في كفه ويقول امثال هؤلاء فارموه. واياكم الغلو الدين فانه اهلنما من كان قبلكم الغلو في الدين. وهذا اسناد صحيح وعوف هو الاعرابي ثقة مشهور. قوله ايها اهلنما والغزو الى اخره. قال شيخ الاسلام هذا عام في جميع انواع الغلو - 01:16:51

في الاعتقادات والاعمال وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار وهو داخل فيه مثل الرمي بالحجارة الكبار. بناء على انه ابلغ من الصغار ثم عدله بما يقتضي مجانية هديهم اي هدي من كان قبلنا ابعادا عن الواقع فيما هلكوا به وان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه من ال�لاك. قال المصنف رحمة الله - 01:17:11

ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتوقعون قالها ثلاثا قال الشارح قوله هلك المتنطعون قال الخطابي المتنطع المتعمق في الشيء المتكلف البحث عنه على مذاهب اهل الكرام الداخلين فيما لا يعنيهم الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم. وقال ابو السعادات هم المتعمقون - 01:17:31

الغالون في الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم مأخذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل في كل متعمق قوله في كل متعمق قوله وفعله وقال غيرهم الغانون في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويسترسل مع الشيطان في الوسوسه وكل هذه الاقوال صحيحة فان المتكلفين من - 01:17:51

اهل الكلام متنطعون والمتفقرون في الكلام ومخارج الحروف المتنطعون والغانون في عبادتهم متنطعون وبالجملة بالتنطع هو التعمق في كل قول انه فعل كما قال ابو السعادات. وقال التووي فيه كراهة التعمق في الكلام بالتشدق وتتكلف الفصاحة واستعمال وحشى اللغة ودقائق - 01:18:11

الاعرابي في مخاطبة العوام ونحوهم. قوله قالها ثلاث من قال هذه الكلمة ثلاث مرات. مبالغة في التحذير والتعليم فصلوات الله

وسلامه على من بلغ البلاغ المبين فما ترك شيئاً يقرب من الجنة ويباعد من النار الا اخبرنا به. وإنما ضل الأكثرون بمخالفة هذه
الأحاديث وما في معناها - [01:18:31](#)

فغلوا وتنطعوا فهلوكوا ولو اقتصرت على ما جاءهم من ربهم على يد رسوله صلى على يد رسوله صلى الله عليه وسلم لسلموا وسعدوا.
قال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك - [01:18:51](#)

رحمة وذكرى لقومه يؤمنون. نشهد الله وملائكته ونشهدكم ان انه يكفيانا ما انزل علينا من كتاب ربنا. ونسأل الله جل وعلا ان يرحمنا
وان يجعلنا من الذين يتدينون لله عز وجل بما جاء عن الله ورسوله وان يجنبنا واياكم الغلو والافراط والتفريط وصلى الله -
[01:19:11](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - [01:19:41](#)